رابط المادة على منصة باحث

دروس شرح متن الرسالة مع التعليق على شرحها كفاية الطالب الرباني للشيخ موسى بن محمد الدخيلة حفظه الله

الدرس 31 من شرح كفاية الطالب الرباني على رسالة إبن أبي زيد القيرواني الفقيه موسى بن محمد الدخيلة

موسى الدخيلة

فيصوم الامام رحمه الله وان الله سبحانه قد خلق الجنة فاعدها دار خلود لاوليائه واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم. وهي التي اهبط منها اهبط منها ادم. نبي وخليفته الى ارضه الا سبق في سابق علمه. وان الله تعالى خلق النار فاعدها دار قلوب لمن كفر به والحج في اياته وكتبه ورسله وجعلهم محجوبين عن رؤيته. آآ مما يجب ان الله سبحانه وتعالى خلق الجنة والنار. وخلقه للجنة والنار من الامور جائزة علي التي لا لا تجب ولا تمتلئ. من الامور الجائزة على الله تبارك وتعالى. خلق الجنة والنار
فجعل الجنة واعدها وهيأها لاوليائه. المنقادين لامره. التاركين لنهيه مطيعين له سبحانه وتعالى تعالى وخلق النار واعدها لمن كفر به. والحد في اياته وكتبه ورسله. اذا الحاصل انه يجب علينا ان نعتقد ان الجنة والنار حق وهما موجودتان الآن
ولا فناء لهما لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. والنار والجنة حق وهما موجودتان لا فناء لهما. اذا والجنة حق كما جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله كلمته قال
الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. وهما موجودتان مخلوقتان الان للكافرين خلافا للمعتزلة القائلين بعدم وجودهما الان. قالوا لانه لا فائدة من اعدادهما. كلامهم باطل
هما موجودتان ومعدتان ومهيئتان الان الجنة للمؤمنين اه النار لاهلها وقد صحت السنة وصح القرآن في هذا. الله تعالى في ايات كيقول لينا اعدت للجنة للمتقين والنار للكافرين اعدت اي هيئت. ولا نوافق ولا نسلم ان وجودهما
لا فائدة فيه بل وجودهما الآن قبل دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيه فوائد له فوائد منها تشويق اهل الجنة للجنة. وتخويف اهل النار من النار. ومنها ما جاء ما صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان بعض اهل الجنة تنعم ارواحهم في الجنة. وان بعض اهل النار يجدون من سمومها بها في دار البرزخ قبل قبل قيام الساعة. اذا فوجودهما له فوائد منها ما ذكرنا. فهما موجودتان. الامر
لا فناء لهما لا فناء لهما لا تثنيان بمشيئة الله تبارك وتعالى وقضاءه وحكمه. شاء الله وقدر ان تؤبد الجنة والنار ان تكونا مؤبدتين لا فناء لهما. فتأبيدهما بتأبيد الله لهما ليس
ذاته الفرق بين اه اتصاف الله تعالى بالاخرية اي انه لا نهاية له. وبين اتصاف هذه الاشياء كذلك بأنه لا نهاية لها ان بقاء الله لذاته. واما بقاء الجنة والنار واهليهما فإنما هو بإبقاء
الله تعالى لهما ولاهلهما فهما فبقاؤهما تابع لمشيئة الله عز وجل. اذا هذا مجمل ما يجب اعتقاده في الجنة والنار. المؤلف رحمه الله نتحدث عن الجنة ذكر لنا بعض نعيم الجنة او قل ذكر لنا اعظم نعيم يجده اهل الجنة في الجنة. اعظم نعيم يتنعم
به اهل الجنة في الجنة بعد دخول الجنة هو النظر الى وجه الله الكريم. رؤية الله تبارك وتعالى رؤية بصرية حقيقية. هذا اعظم نعيم يجده الجنة كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان اهل الجنة اذا كشف لهم
حجاب عن الله تبارك وتعالى لا يجدون شيئا اعظم والذ من النظر الى وجه ربهم سبحانه وتعالى وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الدار قطنه وغيره ان اهل الجنة يرون ربهم في الجنة كل جمعة كل يوم
الجمعة يرون ربهم ولم يثبت في رؤيتهم لله تبارك وتعالى في غير يوم الجمعة لم يثبت في شيء اه يقتضي اثباته او عدمه بمعنى لم يرد لم يرد شيء يقتضي اثبات الرؤية او عدمها
في غير الجمعة والله على كل شيء قدير وكل شيء ممكن فالله اعلم الذي ورد هو انهم يرون ربهم كل جمعة لكن هل هناك مانع ان يرى بعض المؤمنين المقربين الى رب العالمين ربهم تبارك وتعالى في غير ذلك اي في اي
لحظات اخرى في اوقات اخرى؟ الجواب لا مانع من ذلك. ممكن. لكن مادام لم يثبت عندنا شيء فإننا لا نتعرض لإثباته ولا لنشيده لا نثبته لانه لم يجد فيه شيء ولا ننفيه لان الله لم ينفيه عن نفسه وهو ممكن ممكن ان ينعم الله بعض اهل الجنة بنعيم زائد
بعض الاولياء وبعض المقربين كالانبياء والمرسلين يرون ربهم اكثر من ذلك هذا ممكن لكن مادام لم يرد فيه نص فالله اعلم به قد يكون وقد لا يكون فلا نتعرض لاثباته لكن من جهة الامكان نقول هو ممكن الله تعالى يكرم من يشاء من عباده بما شاء سبحانه وتعالى وفضل الله تعالى واسع سبحانه وتعالى. لا شك ان العبد المقرب الى الله تعالى اذا رغب في نعيم ما فانه يرجى يرجى ان يحقق له ما لكن المقصود انه من جهة الثبوت لم يثبت فيه شيء فلذلك اهل العلم يقولون لم يرد في في رؤية الله تعالى في رؤية المؤمنين ربهم

غير يوم الجمعة شيء فلا
سميتوه لا نجزم باثباته ولا بنفيه يمكن ان يكون لكن لم يرد فيه شيء فالله اعلم لذلك هاد الامور الاخروية الغيبية اذا لم يرد فيها شيء فلابد من من التوقف فيها اي لا نجزم باثباتها ولا ننفيها. بعض الناس وبعض طلبة العلم يفهم
هناك توقف النفي لا ماشي المراد بالتوقف النفي المراد بالتوقف هو عدم التعرض لها السكوت عنها فالله اعلم بحالها قد وقد لا تكن لا ندري الله تعالى لم يخبرنا بذلك لم يطلعنا عليه. لان النفي الجازم يحتاج الى دليل كالاثبات. ماشي غي اثبات لي كيحتاج لدليل حتى يحتاج الى دليل فما دام هذا ممكنا فالله اعلم به وهذه الامور الغيبية لا نؤمن ولا نثبت منها على سبيل القطع واليقين الا ما ورد ما ورد نثبته على سبيل القطع كنقولو المؤمنون يرون ربهم في الجنة قطعا يقينا لأنه قد
ثبت ذلك في القرآن والسنة المتواترة. القرآن الكريم اياته مصرحة بذلك. والسنة المتواترة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان المؤمن يرون ربهم في جنة. اذا من من اعظم او اعظم نعيم الجنة النظر الى وجه الله الكريم. فلا يجد ان
اعظم من النظر الى وجه ربهم اذا كشف لهم الحجاب ولا يرونه مرة واحدة بل يرونه كما قلنا كل كل مرة كل وربما يمكن ان يروه اكثر من ذلك. واضح
اه اما بالنسبة للكفار والمنافقين هل يرون ربهم ام لا؟ لا خلاف انهم لن يروا ربهم اذا دخلوا النار انهم لن يروا ربهم بعد الحساب وفصل القضاء بين العباد ودخول اهل الجنة الجنة ودخول اهل النار النار
الذين يرون ربهم لانهم ليسوا من اهل الجنة. ولن يرى الله تبارك وتعالى على سبيل التنعم الا اهل الجنة والكفار وافقوا ليسوا كذلك.
لكن هل هل يرون ربهم عند الحساب والجزاء في ارض المحشر؟ هذا محل خلاف بين العلماء وبين اهل السنة لانه لم
يرد نص صريح في اثبات ولا في النفي لكن وردت نصوص تشير الى ان الكفار والمنافقين يرون ربهم في ارض المحشر. في الحساب عند الحساب والجزاء. لكن الرؤية ليست رؤية نعيم. ليست رؤية كرامة وانما هي رؤية حساب وامتحان
يرون ربهم رؤية حساب وامتحان لا يتلذذون بالرؤية. وانما يعاقبون بتلك الرؤية. لانهم يرونه وهو يحاسبهم تبارك وتعالى على اعمالهم يوعدهم بما يلقونه من العذاب فإذا هو اش؟ هو حساب وامتحان عند من اثبته من اهل السنة. وبعضهم قال لم يرد فيهم نص صريح فلا نثبته. هذا فشل الخلاف في رؤيتهم
بهم في ارض المحشر عند الحساب والجزاء قبل دخولهم النار. اما بعد دخولهم النار فبالاتفاق لا يرونهم. لكن بعد قبل الدخول الى النار خلاف. قيل يرونه وقيل لا يرون ربهم. والخلاف في المسألة معتبر والامر فيه واسع ولا يبدع فيه المخالف
لأن وردت نصوص تحتمل ذلك لكن اهل العلم اتفقوا على ان رؤيتهم لربهم ليست كرؤية المؤمنين لربهم ماشي بحال بحال رؤية المؤمنين لربهم هاد المحشر رؤيتو نادمة قبل دخول الجنة ورؤية الكافرين من ربهم على القول بإثباتها رؤية حساب وامتحان
عقاب وتوبيخ وتقريع وليست رؤية نعيم. لا يتلذذون بها. اما في الدنيا فقد اهل العلم على على انه لن يرى احد ربه في الدنيا الا النبي صلى الله عليه وسلم ففيه خلاف والصحيح انه لم يرى ربه. ما عدا
النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا على انهم لم يرى ولن يرى احد ربه في الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعلموا انكم لن تروا ردكم حتى تموتوا فلا يرى احد ربه في الدنيا وموسى عليه الصلاة والسلام لما طلب الرؤيا قال له ربه لن تراني في الدنيا. فلا يرى احد الدنيا بالاجماع الا النبي صلى الله عليه وسلم ففيه خلاف معروف بين الصحابة هل رأى محمد ربه ام لا؟ والصحيح انه لم يره فقد سئلت عائشة عن ذلك سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال نور انا اراه
اذا فالمقصود انه لا يرى احد ربه في الدنيا علاش؟ لأن الله تعالى اه لم يجعل لعباده الطاقة والقدرة التي يستطيع ان يروا بها ربهم اذا تجلى اليهم. ولذلك الله تبارك وتعالى آآ لما اراد ان يبين لموسى
انه يده له مستحيلة في الدنيا بين له ذلك بمثال نظري حسي قال له اه انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما جل ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى صعقا. فبين له بهذا المثال انه لا يستطيع ان يصمد
عند رؤية ربه في الدنيا ليس له قدرة على رؤية ربه في في هذه الدار في الدار الاولى في الدنيا. فالجبل وهو ما هو صلابة وقوة وشدة لا تقارن صلابته بصلابة الانسان
لم يستطع اش؟ ان يصمد لما تجلى ربه تبارك وتعالى اليه اه جعله دكا صار دكا من جلاله سبحانه وتعالى فالبشر من باب اولى لا يطيقون ذلك فبين له انك لن تستطيع ان تراني في الدنيا لاني لم اجعل فيك طاقة
قوة تستطيع ان ترى بها ربك حنا قلنا قبل العباد لا يستطيعون ان يروا الملائكة على صفتهم الحقيقية لانهم ولا طاقة لهم على ذلك فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ لكن غدا يوم القيامة يجعل الله تعالى في عباده قوة
يستطيعون بها ان يروا ربهم. اذا قلت كيف لا يروا في الدنيا وهو في الآخرة؟ في الدنيا شاء الله ان لا يرو فلم يجعل فيهم القدرة قوة التي يطيقون بها رؤية ربهم وفي الاخرة شاء ربنا ان يروه فجعل فيهم قوة وطاقة لرؤيتهم
اذا فالامر كله واش؟ متعلق بمشيئة الله تبارك وتعالى يفعل ما يريد ويفعل ما يشاء فلما اراد جل وعلا وشاء لحكم يعلمها ان ان يجعل الرؤية مستحيلة كانت مستحيلة. ولما شاء ان يجعل

مستحيلة ممكنا صار المستحيل ممكنا فالكل متعلق بمشيئة الله تبارك وتعالى اذن الشاهد اذن من الامور التي من امور الاعتقاد اللي هي على الايمان بالجنة الايمان برؤية المؤمنين لربهم في الجنة رؤية كرامة ونعيم
هذه الرؤية رؤية حقيقية بالابصار كما جاء التصريح بذلك في السنة جاء اثبات الرؤية في القرآن لاحظوا عندنا ايات في القرآن تثبت الرؤيا واصلحها قول ربنا تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ناظرة. ونظر اذا
ادى بإيلاف المراد به النظر بالبصر الى ربها متعلق بناظرة ناظرة الى ربها هادي شكون الوجوه الناظرة الوجوه المشرقة المنعمة هي التي تنظر اي تبصر وترى باعينها ربها تبارك وتعالى. هاد الآية لما جاءت في القرآن
اه النبي عليه الصلاة والسلام في بيانه للقرآن اه عبر بما يوافق الاية ويؤيدها فلو كان المراد منها غير ظاهرها لوجب على رسول الله البيان. لو كان المراد من هاد الآية خلاف الظاهر انها ليست
رؤية بالبصر وانما هي رؤية بالبصائر بالقلوب او آآ انها اه ان الله تعالى لا يرى رؤية مقابلة رؤية حقيقية لو كان المراد خلاف الظاهر لوجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزيل هذا الاهانة
وان يبين المقصود فمهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيان ارسل مبينا فهذا من مهمته ونحن نشهد ان بلغ اه غاية التبليغ وبين اتم البيان جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عكس هذا
دابا جاء ما يؤيد هذا فجاءت عنه نصوص تؤكد الرؤية وتدل على انها رؤية حقيقية كيقول النبي للصحابة كما في الصحيح سترون ربكم كما ترون هذا القرار سترون ربكم كما ترون هذا القمر. لا تضامون او لا تضامون في رؤيته
الشاهد سترون ربكم كما ترون هذا القمر فيه اه في هذا الكلام تصريح وبيان منه عليه الصلاة والسلام ان الرؤية حقيقية وان هذه الابصار. وقوله سترون ربكم كما ترون هذا القدر فيه تشبيه الرؤية بالرؤية للمرأة
المرء كما ذكر ابن ابي العز في شرحه الطحاوي وغيره من اهل العلم فيه تشبيه واش؟ الرؤية بالرؤية بمعنى ان الرؤية حقيقية لا تشبه المرء تعالى الله ان يكون مشابها للقمر لا يشابه شيئا من خلقه تبارك وتعالى. فكما ترون القمر بابصاركم جهة
فكذلك سترون ربكم رؤية حقيقية لابصاركم جهة العلى. لكن هاد العلو هو نفس العلو لي كنا تكلمنا عليه قبل هاد جهات العلو هل هو علو اه في حيز ما في حيز محصور علو يحيط به شيء من جهة
من الجهات لا ابدا علو مطلق ليس في ليس متحيزا في مكان ما لا يحيط به شيء ما من خلقه تبارك وتعالى سترون ربكم في في في العلو كما ترون القمر في العلو وهي رؤيته مقابلة رؤية حقيقية
وقد جاء التصريح بذلك في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث وغيره والاحاديث المثبتة بلغت درجة التوازن ومعلوم مذهب المعتزلة في الباب المعتزلة يفون الرؤية بالاطلاق
وجميع النصوص النصوص القرآنية تأولها يتأولونها نصوص السنة يردونها ويقولون هي احاد لا تثبت بها هذه الأمر لا يثبت بهذا الأمر العقدي لي هو من اصول الدين فينفون الرؤية مطلقا
ويقول له مستحيلة في حقه الله. اه بعض اهل التأويل ممن خالفوا المعتزلة وشنعوا عليهم لو علمت في هذا الباب وقالوا كيف لا يرى كذا بل يرى؟ واثبتوا الرؤية في الجملة لكنهم اثبتوا رؤية غير الرؤية المستفادة من من
نصوص السنة المصرح بها في السنة فاختلفوا في كيفيتها فقال بعضهم يرى للقلب يرى يا بصير وقال بعضهم يرى بالجوارح كلها. يرى ما الذي يراه الجوارح كلها ترى الله؟ لكن ليست لكن يتفقون على ان هذه
ليست رؤية بالابصار يجمعونها اهل التأويل على انها ماشي رؤية حقيقية بالابصار لماذا السبب؟ قالوا لأننا الى تبتنا الرؤية البصرية الرؤية الحقيقية بالأبصار يلزم من ذلك ان يكون الله متحيزا
في جهة في مكان معين والله منزه عن عن التحيز عن وجوده في مكان معين فلما لزم من هذه الحقيقة الباطل وجب فيها ما يلزم منه باطل فهو باطل. واضح؟ فلما لزم من ذلك امر مستحيل في حق الله وهو اثبات
تحيز خاصنا ننفيو المجزوم. بطلان اللازم يدل على بطلان البنزوم. فقالوا ادن ماشي مراد الرؤية الحقيقية لأن وهي الحقيقة غتقتضي هاد اللازم لي هو لا يليق بحقنا فنفوها. طيب شو المراد بها اختلفوا؟ قيل بالذات يعني ان الانسان كيحصل ليه معنى الرؤية في نفسو في ذاته بجوارحه كلها وقيل بالبصيرة وقيل يرى لا في جهة قيل غير ذلك وهذا غير صحيح. هذا الكلام باطل وغير صحيح. لماذا؟ لاننا نقول اثبات الرؤية لله تبارك تعالى في الجهة لا يلزم منه تحيز الله تبارك وتعالى انما الجهة هي جهة علوم
جهة علو ولا مانع ولا استحالة في ان يرى المومن ربه رؤية بصرية يقابل ربه ببصر ويراه ببصره دون ان يكون تبارك دون ان يكون تبارك وتعالى محاطا بشيء من خلقه
او ان يكون في جهة محيزة اه محدودة تبارك وتعالى لا يلزم ذلك. ثم يقال من وجه ثان اذا ثبت بالسنة وصحت به السنة فان لازم الحق حق اذا كانت نصوص السنة مصرحة بذلك فوجب علينا ان نؤمن بما جاء في السنة. وللازم الحق حق. هل هذه النصوص صحت هل هي من الحق حق؟ لازم الحق حق ونقول نحن نلتزم هذا ان الله يرى الى كان يلزم النصوص انه يرى في جهة وانه يلزم من الرؤية المقابلة فنحن نلتزم هذه اللوازم ونقول بإثباتها ولا مانع

لكن لا يلزم بذلك وصف الله بالنقص او تشبيهه بشيء من خلقه او اعتقاد انه سبحانه وتعالى آآ يحيط به شيء من خلقه اذ لا نعتقد شيئا من هذا فننزهه تبارك وتعالى عن جميع العيوب والنقائص وعن مشابهة المخلوق او عن ان يحيط به شيء من خلقه تبارك وتعالى. اذا هذا حاصل ما
معنا هنا في كلام الامام قال رحمه الله ومما يجب اعتقاده ان الله سبحانه وتعالى قد خلق الجنة فاعزها اي هيأها ويسرها دارا اي منزلا. اذا اعدها اي هيأها هي معدته
الان قابلة دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار نعم قال ويسرها دار ان ينزل خلود واستقرار مؤبد لاوليائه نعم جمع والمراد بهم هنا المؤمنون نعم المراد بهم المؤمنون ماشي مراد الولي اللي هو فيه صفة زائدة على الايمان لان الجنة يدخلها اش؟ المومنون
عموما لا يشترط في داخل الجنة ان يكون وليا اي متصفا بصفات زائدة على على الايمان الواجب لان الولاية لا تتحقق الا لمن اتى باش؟ بصفات كمال الايمان المستحب كمال الايمان المستحب واللي
هو شرط في دخول الجنة هو الاتيان باصل الايمان وكمال الايمان الواجب. اما الكمال المستحب الذي يكون به الشخص وليا هذا ليس شرطا في دخول الجنة. اذا القصد الناظم قصد المؤلف بقوله اوليائه اي للمومنين
قال وليس المراد بهم من فيه صفة زائدة عن الايمان باتفاق الشيوخ يدل عليه قوله بعد وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به وخلق النار فأعد له اذا قال لك الكلام الأتي كيدل على هذا لأن النار اذا كان الله تعالى قد اعدها وهيأها
من كفر به اذا فالجنة لمن امن به في الجملة وقد تقدم في الدرس الماضي ان كل موحد سيدخل الجنة وسيخلد في الجنة وانه وان رجحت سيئته على حسناته ودخل النار فلا يخلوه فيها. سيخرج منها ويدخل الجنة ويخلد في الجنة ان شاء الله
قال قال ابن القشيري لا يعلم محله لا نعم محله الا الله تعالى لا يعلم محلهما الا الله تعالى هاد المسألة اختلف منها العلماء اا وهي موضع الجنة والنار؟ نحن نؤمن بملاك اين توجد الجنة؟ واين توجد النار؟ محل خلاف بلادنا. فبعضهم كما ما قال شيخنا بعضهم قال الا يعلم موضعهما الا الله. الله اعلم. فين غدخل الجنة والنار؟ واش فالسماء؟ واش فالارض فمكان اخر؟ الله اعلم. القول الثاني هو الذي عليه جمهور العلماء وتشير اليه النصوص اما الجنة الجنة في فوق السماء السابعة وسقفها وفوقها
الرحمان انها فوق السماء السابعة وان فوقها عرش الرحمن. وقد جاء ما يدل على هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح. لما تحدث عن الفردوس قال اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة وسط الجنة
وفوقه عرش الرحمان كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح. اذا جمهور العلماء وهذا نص صريح في ان الجنة تكون اش فوق السماء السابعة وتحتها وفوقها عرش الرحمن. اما الماء هذا الجنة ورد فيها نص صالح. واما النار فلم يرد فيها نص صريح. مرفوع الى النبي
لكن ورد النار عفوا النار لم يرد فيها نص صريح مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن وردت اثار عن السلف. وردت اقوال عن ابن عباس مسعود وعن غيره من الصحابة والتابعين وتدعيمه فيها خلاف فمنهم من قال لا يعلم محلها الا الله وقيلت فيها اقوال لكن القول الذي تبت عن السلف وجرى عليه اه يعني اه اعتقادهم وقولهم ان النار في الارض السابعة وتشير اليه بعض النصوص يعني التصريحات مكاينش لكن الإشارة كاينة انها تحتل انها في الأرض السفلى والأرض السفلى هي الأرض السابعة لأن
قضينا سبع كما ان السماوات سبع جاء هذا وقلت عن كثير من الصحابة والتابعين وتابعيهم وتشير اليه بعض النصوص كقوله تبارك وتعالى ان كتاب الفجار لفي سجين. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير السجين في حديث البراء ابن عازب انه
في الارض السفلى اكتبوا كتابه في سجل اي في الارض السفلى في حديث البراء بن عازب الذي يتحدث فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن احوال البرزخ احوال الناس في قبورهم ان العبد الفاجر او الكافر اه اذا اه صعدوا
احيي صعدت الملائكة بروحه الى السماء يقولون من فلان؟ يقولون هذا فلان ابن فلان فلا يفتح له باب الجنة وينادي منادي باسماء ان يكتبوا كتابه في سجين وهي الأرض السفلى كما جاء ذلك عن السلفي. فهذه الآية تشير الى ان اش؟ النار تكون اش
في اسفل اه في الارض السفلى وهي الارض السابعة. والعكس كتاب الابرار قال الله في عليين. ولذلك يفتح باب جنتي يفتح باب السماء لاهل الجنة. ويأمر الله تعالى الملائكة ان يكتبوا كتابه في
في عليين اذا هذه الاية تشير والسلف كذلك جاء عنهم ما يدل على ان اه النار في الارض السفلى في السابعة وان الجنة في عليين فوق السماء السابعة عرش الرحمن لكن الجنة قد ورد فيها نص صريح مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم والارض لم يرد فيها والنار
لم يرد فيها نص صريح مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء فيها خلاف عن العلماء وعن السلف والخلاف فيها لا يضر لكن هذا الذي ذكرته هو قول
اكثر العلماء وقول المحققين من اهل العلم والخلاف في هذا لا يضر الخلاف في موضع النار لا يضر واش هي في الأرض السفلى ولا كذا من خالف في ذلك لا يبدع
ولا يخرج من دائرة السنة لا الأمر في ذلك لا يبدع في مخالف لأنه لم يجد فيه نص صريح وهذه قاعدة عامة جميع مسائل الإعتقاد

التي لم يرد فيها صريح وجاءت فيه اقوال ابن علي السلف لا يبدع فيها المخالف اللي خالف فيها لا يجوز الزامه ولا الإيثار عليه ولا تبديعه وما
ترجح من الاقوال انما يرجح على سبيل الظن لا على سبيل القطع. من باب ياش؟ الظن الغالي لظن الراجحي لا على سبيل القطع.
فالذي يغلب على الظن وهو ما رجحه كثير من لا من العلماء المعاصرين ولا من المتقدمين هو ما تشير اليه هذه الاية وكذلك الاحاديث التي وردت
والآثار التي وردت والتي وردت عن السلف في هذا الباب وضح؟ نعم قال ومما يجب وقد اشار الى ذا المحشر المحشر اللي كنت اه وذهب اليه قال قد ورد بان الجنة فوق السماء السابعة وذهب اليه قال لكن قال
بعض المحققين ولكن الاحاديث الصحيحة قد وردت بان الجنة فوق السماء السابعة وذهب اليه اكثرون حيث قالوا ان الجنة فوق السماوات السبع وتحت العرش وانه سقفها. صحيح ولن يصح في مكان النار شيء نعم شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يصح لكن الاثر عن السلف وردت وردت وقيل ان
تحت الأراضين السبع وهذا هو الذي جاء عن كثير من السلف واستنبط من الآية التي ذكرناها ومن الأحاديث التي وردت في تفسير الآية ان كتاب الفجار وقيل انها محيطة بالدنيا والجنة بعدها لقول ضعيف قال
مما يجب اعتقاده ان الله سبحانه وتعالى اكرمهم اي اولياءه المؤمنين فيها اي في الجنة بالنظر الى وجهه الكريم. نعم. المراد بالوجه عند الجمهور الذات وعند الاشعري صفة الله تعالى معلومة من الشرع يجب الايمان بها مع نفي الجارحة المستحيلة. وليس المراد المراد بالوجه
عند جمهور الذات هذا مطلقا يقصد بالجمهور جمهور اهل التأويل. جمهور اهل التأويل جمهور الأشاعر. فأكثرهم اختلفوا في في صفة الوجه عموما ثبت في القرآن ويبقى وجه ربك الى اخره. فجمهورهم يفسرون الوجه بالذات. كيقولو
المراد بالوجه اذى جميع النصوص التي ورد فيها الوجه اي ذات الله وجه الله ذاتهم وبعضهم يفسر الوجه فيما ذكر هنا قال صفة الله تعالى معلومة من الشرع يجب الايمان بها مع نفي
جارحة المستحيلة يعني ان نعتقد انها صفة لله عز وجل. معلومة من الشرع ثبتت بالشرع. ثبتت في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يجب الايمان بها كما جاءت مع نفي الجارحة المستحيلة والله اعلم بمعناها الله اعلم بمعناها صفة لله
عز وجل. لكن واش نقولو صفة ذاتية صفة معنوية؟ آآ صفة خزلية الله اعلم. المهم هي صفة معلومة جاءت في الشرع كما قال هذا القول الثاني هو قول اهل التفويت هذا المنهج الثاني منهج التفويض اللي كنا ذكرناه
الايمان بما ثبت مع عدم التعرض بمعناه فإذن القول الثاني انها تبيتة لله وانها صفة لله تبارك وتعالى لكن الله اعلم باش؟ بمعناها ومدلولها وحقيقتها اما هي فمنسية بالاجماع الله اعلم اجماعا وصفات الله كلها لا الذاتية ولا الخبرية ولا المعنوية كلها يقال فيها هذا والخبرية اكثر يعني
وفيها التسليم اكثر وعدم العلم بالكيفية اكثر لكن عموما الصفات بابها واحد الكيفية مجهولة بالاتفاق لكن المعنى هل هو ثابت ام لا؟ هناك ما قلنا يظهر الفرق بين مذهب السلف حقا وبين مذهب المفوضة الذي
نسبولي السلف وليس هو منهجا للسلف اذن فعند المفوضان يثبتون هذا اللفظ وكيعتقدو انه متعلق بالله لأنه مضاف لله وجه الله وجه ربك فماذا مادام مضافا لله الا انت هو فهما باضافة الصفة للموصوف لكن الله اعلم بمعنى ذلك
ولذلك من باب ياش من باب البيان والمبالغة فيه شكايقولو كيقولو يجب الإيمان بها مع نفي الجارحة المستحيلة. بمعنى لا نؤمن بان وجه الله تبارك وتعالى جارحة. علاش؟ لان اثبات الجارحة لله امر مستحيل في حق الله لا يليق بالله. علاش
مستحيل عنده لانه يقتضي التشبيه يقتضي التجسيم عفوا لانه يقتضي التجسيم تجسيم الله رب العالمين وبالتالي لا يجوز لناش اه لا يجوز اثباته فيصرفون كيقولو الوجه ثابت لله لكن لا نعتقد انه جارحة
لا نعتقد انه جارحا لان هذا مستحيل في حق لا يقتضي تجزيم الله رب العالمين والله منزه عن التجسيم والسلف يقولون هذا اللفظ لفظ الجارحة لم يرد اثباته ولا نفيه لا في الكتاب ولا في السنة. ولذلك لا يتعرض
له ما كنقولو لا هو جارحة ولا ليس بجارحة لا يتعرض لا لإثباته ولا لنفسه نعتقد ان ان الوجه صفة لله تبارك وتعالى وانها صفة ذاتية خبرية مسماها بالنسبة لنا ابعاد واجزاء هذا هو معنى خبرية مسماها بالنسبة لها بعض الاجزاء وليست معنوية دالة على معنى كالعلم والحلم والرفاه
لكن لا نتعرض لاثبات هذا لانه لم يرد اه لا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا في النصوص ولا عن السلف فلا نتعرض للاثبات ولا للنفي. الله اعلم. له صفة تليق به جل وعلا كما نثبت له ذاتا
به نثبت له هذه الصفة التي تليق به سائر الصفات الخبرية. يقال فيها نفس المعنى لانه هوما متى يتعرضون في الصفات الخبرية فين عندهم مشكل في هذا الأمر وأنه يلزم منه التجسيم وبالتالي لابد من التصريحات الصفات الخبيثة
كصفة اليد والوجه والساقي ونحو ذلك من الصفات الخبرية. فهذه نثبتها كما تبتت والله اعلم بكيفيتها ما لم يرد لا نتعرض ولا لنفيه.

ولذلك ذاك الاغراق الاغراق في النفي ليس منهجا للسلف
في وصف الله رب العالمين. ماشي من المنهج السلف في وصف الله تعالى المبالغة في صفات السلم. الاغراق في نفي الصفات عن الله تبارك وتعالى بل منهج السلف التعرف الى الله بالصفات الثبوتية اكثر من الصفات السلبية. وهذا منهج القرآن والسنة. الله تعالى في القرآن لما عرفنا بنفسه في الصفات لما عرفنا بنفسه بواسطة الصفات اثبتها بنفسه وقل ان ينفي صفات سلمية قليلة الى مقارنة مع الصدف الثبوتية اذن فداك العراق فالنبي لا جوهر ولا عرض ولا جسم ولا لا له جارحة ولا ولا ولا
والإغراق في ذلك هذا شيء لم يرد لا في الكتاب ولا في السنة ولذلك اهل العلم في شرحهم للسفارينية للإمام السفاري رحمه الله في العقيدة نحى هذا النحو بالغ في اغرق في في النفي آآ كل من شرح آآ كلامه من آآ
من من اهل العلم ممن على مذهب السلف انكروا عليه هذه المبالغة في نفي ما لم يرد فيه ولا اثبات في الكتاب والسنة منهج السلف في تقرير الصفات هو ان يثبتوا ما ثبت وان ينفوا ما ورد نفيه ولا يتعرضون الا لنفي المعاني
التي قيل بها مما تدل النصوص على نفيها لكن اثناء التعريف بالله ملي كيبغيو يعرفوا بالله لا يعرفون بالله بالمبالغة لا كذا ولا جوهر ولا عرض ولا ولا ولا هذه الامور لا توصلك الا الى العدم باش غتوصلك للعدم
اذا فمن اراد ان يتعرف الى الله فليسلك منهج القرآن والسنة فليتعرف اليه في الأصل بالصفات الثبوتية هي التي يكثر منها الله عظيم حليم رؤوف رحيم كذا وتنفى عنه صفات النقص لا تأخذه سنة ولا نوم لا يمسه نصب ولا لغوب فينفى ما ورد فيه في القرآن والسنة اصالة
ثم ما يلزم منه نقص من ما دل الشرع على نفيه لكن المبالغة في نفي مالا ما ليس لنا علم به الأصل بعض اشياء خصنا نتوقفو فيها ليس لنا علم بها لم يطلعنا الله عليها ما تكلم عليها لا اثباتا ولا نفيا فهذه يجب التوقف فيها يجب
توقف فيها وعدم التصريح بما فيها او باثباتها. اذا هذا قال لك المراد بالوجدات وقيل صفة لله. وليس ان بالنظر ميل الحدقة الى المرئ. اذا لاحظ النظر الحقيقي هو هذا هو ميل الحداقة الحداقة هي ما يعني ما يرى به الانسان في عينه داك الوسط الاسود يسمى الحداقة لانه به تحصل
رؤيته. قال لك وليس المراد بالنظر. اذا هذا تصريح بنفي الرؤية الحقيقية. تصريح وليس المراد بالنظر ميل الحلقة الى المرئ لان هذا محال في حقه تعالى. علاش محال في حقه تعالى عنده؟ ذكرنا العدة. لانه يلزم من واش؟ ان يكون الله تعالى في مكانه
ان ان يلزموا ان يكون الله تعالى قد احاط به شيء. فلذلك وهاد المعنى لي هو وجود الله تعالى في مكان آآ محير مستحيل فحق الله وبالتالي يلزم منه الا الا لزم من الرؤية البصرية هاد الباطن فخصنا نمشيو الملزوم
لا في بطلان لازم يدل على بطلان ونحن لا نسلم بهذا كما ذكرنا نقول لا يلزم ان يكون تبارك وتعالى متحيزا في في مكان ما يحصره شيء ما لا يلزم ذلك. ثم
اه نقول اه ابتداء وقبل هذا ما يلزم من الحق فهو حق نلتزم الا كان الملزوم حق فلازمه حق ونحن نلتزم اللازمة لكن مع مع تنزيه الله رب العالمين ونفي كل ما يتوهم من صفات النقص والعيب في حقه تبارك وتعالى كالتحيز الذي ذكروا
فلا يلزم. قال وانما المراد صفة تقوم بالموصوف توجب له كونه رأيا من غير تكييف ولا تشبيه. اذا قلنا لو شنو مراد بالرؤية ويفسر لنا الرؤية قال لك المراد بالرؤية اش؟ وانما المراد اي المراد بالنظر لانه قال لك وليس المراد بالنظر وانما المراد
في النظر اش هو النظر لي غيشوفو لي غيحصل للناس يوم القيامة؟ قال لك صفة تقوم بالموصوف الموصوف هو الرائي واحد الصفة تقوم به لن تبج شوف هذه هذا عرض يقوم بذات الشخص
ماشي هي رؤية حقيقية ببصر لا شيء يقوم بذاته يحصل له في داخله توجب له كونه رائا هذه الصفة التي ستقوم به يوم القيامة توجب له كونه رأيا كما لو رأى بمعنى لن يرى حقيقة لكن الصفة التي تقوم به يحصل في ذهنه كأنه
قال من غير تكييف ولا ولا شنو هو التكييف هو تشبيه منفي بالاتفاق نعم قال وظاهر كلام الشيخ. وظاهر كلام الشيخ ان رؤية الله سبحانه وتعالى حاصلة لكل احد من هذه الامة حتى للنساء وللمؤمنين
ولمؤمنين ولمؤمنين الامم السابقة هنا ذلك خلاف نقلناه في نعم اختلفوا هل النساء يرون ربهم بالاتفاق لكن نساء المؤمنين من هذه الامة هل يرون ربهم كذلك؟ آآ بعضهم نفى ذلك وقال لا يرون ربهم وعلنا
ذلك بانهن مقصورات في الخيام. قال لانهن مقصورات في الخيام فلا يرين ربهم. وهذا لا خلافه هذا قول ضعيف مرجوح والذي عليه الأكثر اكثر العلماء ان آآ الأدلة عامة وأن
التعبير بالمذكر يدخل فيه المؤنث حتى يدل دليل على آآ استثناء النساء الأصل ان ان ما خوطب به الذكور يدخل معهن الإناث فيه الا ما دل دليل على استثنائهن وايضا من جهة المعنى
اللذة والنعيم الذي يحصل للرجال كذلك ينبغي ان يحصل للنساء ففيهن صالحات قانتات وليات عندما في الرجال فحرمانهن من هذه اللذة وهي اعظم لذة غير مناسب لا يليق. اذا فالذي عليه اكثر
للعلمي وهو الصحيح هو الصواب ان الامر عام وان المؤمنين والمؤمنات يرون ربهم تبارك وتعالى انا في الجنة قال ولمؤمن همم

السابقة كذلك مما قيل قيل فيه قول اه ضعيف ان مؤمني الامم السابقة لا يرون ربهم كذلك هذا خلاف الراجح. الراجح والذي عليه الاكثر ان علاش هاد الامور وقع فيها خلاف؟ لانه لم يرد
نصوم صريح ما وراكش نص صريح خاص في ان النساء يرين ربهم صريح خاص في ان المؤمنين غير هذه الامة يرون ربهم فلذلك وقع الخلاف. لكن النصوص التي وردت في حق الرجال من هذه الامة يدخل في عمومها المؤمنون جميعا
وتدخل في عمومها النساء ويؤيد ذلك ويقوي اش؟ المعنى الذي لاجله اه حصلت الرؤيا. وكذلك الاثر الذي يترتب على الرؤية فهذا يؤيدها شأن الأمر عام لجميع المومنين والمومنات قال وهي
وهي اي الجنة على واحد المسألة اللي هي الجنة التي اهبط منها ادم لما وقع ما وقع الله تعالى لما خلق ادم ادخله الجنة هو وزوجه حواء ووقع ما وقع من تزيين الشيطان وتلبيسه ونزغه فاخرج ادم من الجنة
هل الجنة التي اخرج منها ادم واهبط الى الارض هي الجنة التي سيدخلها الناس غدا يوم القيامة نفس الجنة؟ او ان ادم اخرج من مكان اخر يقال له الجنة في الارض من مكان عال مرتفع ربوة
آآ يقال لذلك المكان الجنة لانه لان فيه من النعيم ما فيه وانه اهبط من ذلك المكان المرتفع الى هائلة مكان منخفض من الأرض وأن تلك الجنة لي كان فيها آدم في الأرض الذي عليه عامة أهل العلم وهو الراجح والصواب بل حكي
فيه الاجماع ان الجنة التي اهبط منها الالم هي الجنة التي سيدخلها الناس غدا يوم القيامة في السماء السابعة لي غيدخلوها الناس غدا يوم القيامة لانها مهيئة ومعدات قبل خلق الخلق قبل خلق الله
فتلك هي التي اش؟ هي التي اهبط منها ادم على الصحيح. ومن قال ان الجنة التي اهبط منها ادم هي جنة في الارض في مكان مرتفع وان معنى اهبط اي اهبط بذلك المكان المرتفع الى الارض السوء اي الارض المنخفضة هذا قول ضعيف وتأويل
بعيد جدا هؤلاء اللي قالوا بهاد القول بماذا استدلوا؟ ايدوا هذا؟ بقول الله تبارك وتعالى عن الجنة واهلها قال فيمن دخل فيها وما هم منها بمخرج فقالوا الله تعالى قال في الجنة اللي مخليها مكيخرجش منها وما هم منها بمخرج وادم قد اخرج اذا فهذه غير الجنة التي سيدخلها المومنون
غدا يوم القيامة وهذا التأويل ضعيف جدا مع مخالفته لما جاء عن السلف وكذا هو ضعيف لماذا؟ لان الله تعالى حكم بعدم خروج من دخل الجنة بعد قيام الساعة. من دخل الجنة من اهل الايمان بعد الحساب
والجزاء لن يخرج منها فهو خالد مخلد فيها ابدا هداك هو المراد لا قبل ذلك ولا مانع من ان ليحكم الله تعالى في وقت بحكم وان يحكم في وقت اخر لحكم اخر. ذلك فيه مانع لا استحالة ولا مانع منه لعدم اتحاد الزمن
بمعنى بعد دخول اهل الجنة الجنة حكم الله ان من دخل الجنة لا يخرج منها. لكن قبل ذلك يمكن يمكن عدم ذلك ولا تضاد ولا تناقضا بين الامرين لاختلاف الزمن
اذن فالصحيح الحق هادا هو اللي بغا يقرر المؤلف ان الجنة التي اهبط منها ادم لما وقع منه ما وقع نسي واه غره الشيطان وقع ما وقع هي جنة اهي الجنة الحقيقية التي يدخلها اهل الجنة في السماء السابعة. نعم قال وهي وهي اي الجنة المتقدم ذكرها
التي اهبط بالبناء للفاعل والمفعول بمعنى انزل منها ادم بالرفع على الاول اذا لا قرينا التي اهبط منها نقولو ادم بالرفع ومن بعد غنقولو نبيه وخليفته غنرفعو داكشي لي جاي. وعلى على قراءتي اهبط وهي التي اهبط منها ادم نبي
اياه وخليفته يصح الوجهان قال هو ابو البشر سمي به لانه كان اقدم اللون وهي حمرة بالتسمية سلف قيل سمي به لانه كان ادم اللون شمعنى ادم اللون؟ هي حمرة تميل الى الى سواد وقيل غير
بعضهم انكر هذا وقال ادم كان خلقه الله تعالى على اجمل صورة على اجمل صورة فقالوا لا بعيد ان يكون متصفا بهذا اللون بالادمة اللي هي حمرة تميل الى سواد. قيل هذا وقيل غيره لم يردنا
كذلك شيء صريح في سبب تسمية ادم بآدم وقد اشار الى دم واحد قال آآ الأذمة المستفادة ورد ذلك بما محصل انه كان بارعا في الجمال بمعنى لم يكن متصفا بهذا اللون اذ البارع في الجمال عند الناس لا يكون ذا حمرة تميل الى السواد. وقيل غيره
ولكن كيما قلنا لم يرد فيه شيء صريح فلا نجزم باثباته ولا نفيه. نعم وكنيته في الجنة ابو محمد كرامة كنيته في في الجنة ابو محمد كرامة لنبينا هذا لم يرد فيه شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن
وردت ورد في هذا بعض الاثار عن بعض الصحابة لكن الغالب كما ذكر اهل العلم ان هاد الاثار الواردة على الصحابة مأخوذة عن عن بني اسرائيل الإسرائيليات ورد هذا عن كعب الأحبار كعب الأحبار معروف اصلا كان من اهل الكتاب وأسلم فأكثر ما يرويه يرويه عن أهل الكتاب فورد عن كعب الأحبار أن
ان كنية ادم في الجنة ابو محمد. وجاءها نعم قتادة وعن بعض التابعين. لكن الغالب فيه انه مأخوت من الاسرائيليات التي لا يجزم بتصديقها ولا بتكذيبها واضح؟ حدثوا عن بني اسرائيل
ولا حرج لكن لا نجزم بالتصديق ولا قال لا تصدقوهم ولا ولا تكذبوهم نعم قال بمعنى واش نجزيو نقولو لم يكن يكنى بأبي محمد في الجنة؟ الله اعلم. نجزم كان يكنى بأبي محمد. لا نزلنا بهذا ولا بذلك ولا حرف

قال كان هبوطه يوم الجمعة وخلق يوم صح عن النبي صلى وهادي من فضائل يوم الجمعة ان اه جاء عن يوسف في الصحيحين ان يوم الجمعة خلق فيه ادم وادخل فيه الجنة واخرج فيه من النار. واخرج فيه من الجنة اخرج منها
خلق ادم يوم الجمعة وان ادخل الجنة يوم الجمعة واخرج منها يوم الجمعة تصح به الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال وخلق يوم الجمعة في جنة عدن من لدن في جنة عدن جنة عدن هذا من اسماء الجنة وهذا لم يرد فيه شيئا ان الجنة
التي كان فيها ادم جنة خاصة تسمى جنة عدن. الذي عليه اكثر العلماء وعامة العلماء ان الجنة واحدة ولها اسماء متعددة الجنة نعم الناس فيها في داخلها على مراتب يتفاوتون
لكن الجنة نفسها واحدة وتسمى باسماء. تسمى الجنة بجنة عدن. وتسمى بدار النعيم ودار المتقين ووغير ذلك مما ورد في القرآن وفي السنة لها اسماء وهي جنة واحدة واهلها فيها في داخلها
على مراتب يتفاوتون واضح؟ اذا فهذا هذا قول لبعضهم انه كان فواحد الجنة مخصوصة تسمى جنة عدن الذي العلم جنة عندنا اسم من اسماء الجنة توصف بانها جنة عدل لان هاد
هاد الإضافات كلها اضافة وصفية يراد بها الوصف جنة عدن ولماذا اش معنى عدن؟ العدل اللغة هو الإقامة يقال عدم بالمكان اي اقام به عدل بالمكان عدنا اقام به اقامة. جنة عدن اي جنة اقامة اي خلود
دين مؤبد هذا هو المعنى يقول جنة الخلود هذا هو جنة علم اقام بالمكان اي عدل بالمكان اقام به جعله موطنا. فجنة عبد معناها جنة اقامة اي خلود. واضح؟ وهذا وصف من اوصافها وهي
جنات مكاينش شي قال ومنها ومنها اخرج وانزل على الارض بارض الهند نعم وكان ذلك ومنها اخرج وانزل الى الارض وكان ذلك يوم الجمعة كما صح في الحديث. لكن وانزل الى الارض بارض الهند. هذا لم يثبت فيه شيء مرفوع. المكان اللي نزل فيه ادم بالضبط
تقول شي مرفوع وجاءت فيه اقوام عن السلف. اختلفت الاقوال فيه عن الصحابة والتابعين شنو اللي بالضبط نزل فيها؟ واغلب هذه الاقوال الواردة عن السلف من الصحابة والتابعين مأخوذة فين غادي؟ لأن اغلب من رواها معروف بالأخذ من الإسرائيليات كعب الأحبار ابن عباس من الصحابة. اه اغلبها مأخوذة من الإسرائيلي
نفس الكلام لا يجزم بتصديقها ولا بتكذيبها وحدثوا الصحابة علاش قالوها من باب قول النبي صلى الله حدثوا عن بني اسرائيل؟ لان بالنسبة لهاد الأمور لا يضر الى قلنا نزل بأرض الهند ما الذي او بأرض اخرى؟ ما الفرق ما الفرق؟ لا فرق فلما كان لا يبنى عليها حكم شرعي وورد
ام بني اسرائيل والنبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا ولا حرج لا بأس فيها لا بأس بالتحديث بها لكن واش نجزم انه نزل بارض لا نقول ارض لا هي ارض مباركة وكان مقدسة نزلت
لا لا يبنى على ذلك حكم شرعي واضح؟ الى كان هادشي غيتبنى عليه حكم شرعي ويقدس شي اخر الحكم بأنه مبارك وكدا لا لأننا نجزم بذلك اصلا ممكن نسرعو اثار على الشيء اذا ثبت. وهذا شيء لم يثبت يقينا. لكن القول به فيه حرج لا ما فيهش حرج. تقول مثلا نزل بارض
فبحكاية نزل بارض الهند امره خفيف. قل ارض الهند ولا ما ورد من الاقوال اختر قولا منها وقولوا لا بأس. لكن لا يترتب عليه حكم شرعي. قال هو عاش الف سنة كذلك فيه شيء صحيح مرفوع وردت فيه اقوال كذلك لصحته جيدة فيحدث
به ولا حرج قال وكانت وفاة يوم الجمعة. صح به الحديث؟ كانت وفاة يوم الجمعة صح به الحديث. ودفنه وفيه في الحديث قال عليه وفيه قبض ملي يتكلم على فضائل الجمعة. كذا كذا وقال وفيه قبلت اي ادم. ودفنوه ودفنه
ولده في غار ابي قبيس. هذا كذلك لن يصح فيه شيء مرفوع. بل قال اهل العلم لفائدة خذوها عامة مطلقا. قال اهل العلم لا يعرف على وجه القطع على سبيل القطع. قبر نبي من الانبياء الا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. لا
على وجه القطع قبر اي نبي من الانبياء لحكمة يعلمها الله وشاءها الله تبارك وتعالى اش اخفى على الناس العلم بقبور الانبياء. فلا يعلم قبر نبي من الانبياء لا ادم ولا غيره
على سبيل القطع واليقين ابدا الا قبر النبي صلى الله عليه وسلم هو المعلوم المحدد الذي لا يختلف فيه اثنان لكن سائر الأنبياء لا يقطع ببقعة ما بأنها هي هي التي فيها قبر ذلك الذي نعم الظن كاين الظن والاحتمال موجود لكن القطع لا يوجد ومن حكم ذلك كما لا يخفاش
الا يتخذ الناس قبورهم معابد يعبدونها من دون الله. الناس قد اتخذوا قبور الصالحين مساجد فكيف لو عرفوا قبور الانبياء؟ قال وسببه. وسبب هبوطه انه نهي عن اكل الشجرة والتين او الحنطة او الكرم
الله اعلم او الكرم وهي التيل او الحنطة او الكرو او التمر اقوال القيل شنو ديك الشجرة النوع ديالها؟ الله اعلم لم يرد فيه شيء وردت اخبار عن النبي لكن لم يصح شيء فالله اعلم يمكن تكون كذا وكذا الله تعالى لما ذكرها ابهمها الشجرة لو كانت هناك فائدة في
نوع الشجرة لذكرها الله كون كانت شي فائدة كترتب على نعرفو شنو النوع ديال الشجرة وشجرة التفاح ولا الليمون ولا لا ذكرها الله لكن الفائدة لا لا تتوقف على ذلك المقصود نهي عن شجرة واكل منها شنو فديك الشجرة لا يضر الجهل بذلك لو كان يترتب عليه فإذا

لذكره الله قال فأكل منها
فاكل منها ناسيا او متأولا انها غير التي نهي عنها. نعم وهو كذلك بمعنى هكذا يجب ان نعتقد في نبي الله ادم عليه الصلاة والسلام انه اكل منها اما ناسيا او متأهولا
ولا يجوز لنا ان نعتقد انه تعمد معصية الله ابدا. تعمد المعصية لا الله تعالى قال ولم نجد له عزما. قال كثير المفسرين ولن يجد له عزما اي تعمدا اه للوقوع في المعصية. ولم نجد له ان نسي ولم نجد له عزيم. اذا اما اكل منها ناسيا نسي عهد الله
الذي اخذه علي على حين اغواه الشيطان وغراه الشيطان دزان اغواه الشيطان غره بالخلود في الجنة نعم فبسبب ذلك نساه واضح؟ فنسي فلما وقع في المخالفة وبدت له شيئته هو وزوجه حينئذ
تذكر عهد الله تبارك وتعالى. اذا فلم يتعمد المخالف او متأولا شمعنى متأولا؟ اي مجتهدا ان هذا ليس منهيا عنه او متأولا انها غير التي نهي عنها. المقصود مجتهد متأولا بأي تأويل من التأويلات. عموما ليس متعمدا التأول ضد اش؟ نعم
تعمد ومجتهدا اجتهادا ما ان هذا لا شيء فيه انها سبب في الخلد اذا آآ لم انهى عنها او نحو هذا اما ان انه تعمد المعصية فلا لان انبياء الله جميعا عصموا من ذلك. لكن لما تأول وتبين له خطأه في تأوله او
او نسي وتذكر عهد الله وذلك عند بدو سوءته وكشف عورته حينئذ تذكر عهد الله الى الله رب العالمين فتاب الله تعالى عليه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. قال
وفي قوله وهي الى اخره رد على من يقول ان الجنة التي اهبط منها ادم جنة جنة في الدنيا بارض عدن وفي قوله في ارض عدن نعم كاينة ارض تسمى عدن قال بلد باليماني الى الآن راه مازال تسمى قال وفي قوله
نبيه وخليفته اي الحاكم بامره رد على من يقول ان الذي اهبط اه ان الذي اهبط غير ادم ابي البشر. هذا قول ضعيف كذلك قال لك الذي اهبط ماشي ادم ابو البشر لا شخص اخر اسمه ادم قول ضعيف
اذا لما نزل كان نبيا يوحى اليه وكان هو خليفة الله في الارض هو الحاكم هو الذي كان يحكم اولاده ونسله من بعده والحاكم عليه السلام قال وانما وانما هو رجل سمي باسمه كان في حديقة على ربوة فاهبط منها. هذا هو القول اللي رديناه قبل قلنا قول ضعيف على ربوة اي مكان
قاليك كانت الجنة غي واحد الحديقة فالدنيا على ربوة مكان وصفة هذا قول ضعيف قال الى ارضه متعلقة والباء فيه ما سبق سببيا لانه هبوطه الى الارض بسبب الذي سبق. في سابق علمه انه يخلق ادم. ويدخله الجنة ويشترط ويشترط عليه شرطا ان وفى به اهله فيها وان لم يوفي به اخرجه منها. فقال الله عليه الا يوفي به ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. بمعنى كلو هذا من قررناه في الايمان بالقدر
كل ما وقع لآدم من قبل ومن بعد فإنه قد سبق به علم الله. واش عاد حصل لله علم بعد ان خالف ادم وقام؟ ابدا كل ما وقع من ادم سبق به علم الله تعالى الله تعالى كان عالما علما ازين بالاختلاف ان ادم سيدخل سيخلق ويدخل الجنة ويشترط الله
عليه شرطا وهو الا يقرب تلك الشجرة وانه ان وفى بذلك هذا من باب من باب الاشتراط عليه ان وفى اهله الله والا وكان الله وعالما انه لن يوصيك وانه سيهبط الى الارض لكن كل هذا لم يجبر الله تعالى انما عليه لكن سبق في علم الله انه هو الذي سيقع من ادم
قال ويشتط علي شيطان وفى به اهله فيها شمعنى اهله فيها؟ اي اقره فيها غادي يبقى فيها وان لم يوف به اخرجه منها فقضى الله عليه الا يوفيه. اشمعنى قضى الله عليه؟ اجبره؟ لا. قضى الله عليه اي علم تبارك وتعالى
انه لن يوفي به لأن القضاء يطلق بمعنى العلم كنقولو قضى الله على فلان كذا وكذا اي علم تبارك وتعالى انه لم يفعل قضى وقدر ما سبق به علمه. قضى الله عليك الا تفعل لانه سبق علمه انك لم تفعل. فقضى عليك الا الا تفعل. واضح
قال ومما يجب ومما يجب اعتقاده ان الله تعالى خلق النار اي دار العقاب التي فيها النار فاعدها دارا اي منزل خلود مؤبد لمن كفر به اي بالله اي جحد وجوده والحد اي ظلم فجر في تفسير الكفر بالجحود فيه قصور كما ان لديك المحشي قال لمن كفر به
اي جحد وجوده لا لا يلزم لمن كفر بالله عام يدخل في ذلك منجح هذا الوجود ومن اتبت الوجود وكفر. واضح؟ الكافر ماشي خاص الوجود من جحد الوجود هذا كافر بلا شك وهو الذي يقال له ملحد. في الاصطلاح المتأخر كان الاصطلاح المعاصرين. والا
كل من مال عن الشريعة وكفر فانه ملحد شرعا اذا المقصود قوله كفر بالله يدخل في ذلك من جحد وجوده ومن اثبت وجوده واشرك به غيره. ومن اثبت وجوده ولم يؤمن باصل من اصول الدين. هادو كلهم كفار. واحد يثبت وجود الله ويؤمن
وما كيآمنش بمحمد صلى الله عليه وسلم يثبت وجود الله ويؤمن بحمده ولا يؤمن بالقرآن كذب او لا يؤمن بالملائكة اذا فالكفر ليس محصورا في في جحود الوجود في جحود وجودك لا لا الكفر يكون بامور قال والحد اي ظلم وزاغ
بمعنى الالحاد يضم معنيين الزيغ والظلم لان كل من زاغ عما يجب مال عما يجب فقد ظلم ولا لا اي واحد مال عما يجب عليه عدالة لأن الإلحاد في الأصل في اللغة هو الميل الميل عما يجب فكل من مال عما يجب فقد
فقد الحد وهو بزيغ اش؟ ظالم لانه فعل ما لا يجوز فعله هذا هو الظلم قال في ايات. في اياته اي مخلوقاته الدالة على وجودة ووحدانيته وصفاته. نعم. وصفاته. والحد في كتبه المنزلة ورسله المرسلة

فمن جحد شيئا من ذلك فهو كاذب. نعم. ودل كلام الشيخ على ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان. دل على وجودهما الكتاب والسنة اهل السنة فمن قال خلاف ذلك فهو كافر لا يعذر بجاه قوله فمن قال خلاف ذلك فهو كافر لا يعذر
بجهل ليس على اطلاقه من قال ان الجنة والنار مخلوقة السنة فمن قال خلاف ذلك فهو كافر لا يعذر بجليد نحن نعلم ان هاد المسألة خالف فيها المعتزلة ما نبهت على ذلك من اول الدرس قالوا لا فائدة من وجودهما وتأولوا النصوص. فلا شك ان من كان منهم متأولا للنصوص لا يكفر
من المعتزلة من كان متأولا للنصوص نعم يحكم بضلاله يحكم ببدعته يحكم بانحرافه وزيغه لكن لا يكفر بذلك علاش؟ لأن النصوص ليست صريحة في الباب. واضح؟ فإن قيل انه مخالف للإجماع يقال لعله لم يطلع على الإجماع
او لعله لم يرى ان سنة اجماعا لا يرى هو ان ثمة اجماعا لكون اه المخالفين من المعتزلة موجودين لكون اش؟ مخالفين معتدلين موجودين فهو لا يرى اجماعا يرى الخلاف من المعتزلة. واذا قيل الاجماع فالمقصود به كما قال لك اجماع
اهل السنة فلا يضر خلاف المبتدعة بمعنى خلاف المعتزلة لا لا يضر في وقوع الاجماع راه الاجماع حاصل ولو خلف المعتزلة ولو خالفت الرافضة لان الاجماع المعتبر اجماع اهل الحق اجماع اهل السنة لا يشترط اجماع المسلمين. لكن على كل حال قصدي من كان من المعتزلة متأولا لا
يعتقد انه مخالف للاجماع فانه لا لا يكفر وانما وقد مقرر في الاصول في اصول الفقه اه ولا يكفر في البرق قال وبئس ما ابتدع يعني من خالف في في حجية اجماعي فانه لا يكفر وبئس ما ابتدع. ومن خالف في المجمع عليه
من خالف في المجمع عليه ففيه تفصيل ان كان عليه معلومة يدل بالضرورة يكفر وان كان مشهورا فاختلفوا في هل يكفروا الصحيح انه يبدع فكيف اذا لم يكن مشهورا فانه لا اذا كان الامر غير مشغول فانه لا يودع بل يكون واش؟ معذورا ان كان جاهلا يكون معذورا او يقال هو متأول. فاجتهد على كل حال هاد المسألة لي هي انه انهما حق من خالف في هذا كافر. واضح الموجودتان الآن هذا هو اللي كناقشوه الآن موجودتان الآن معدتان الآن واضح؟ المعتزلة خالفوا فيه متأولين فلا يكفرون بهذا
ادي المقصود. قال ومن ما يجب اعتقاده ان الله جعلهم بمعنى صير من كفر والحد في اياته وكتبه ورسله اجوبين اي ممنوعين عن رؤيته تعالى. هذا هو المعول عليه عند اهل السنة بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. حسبك لكن هذا فاش
في مدى اتفاقا بعد دخولهم النار الكفار محجوبون ممنوعون من لكن قبل الدخول الى النار عند الحساب اختلف اهل السنة فمنهم من قال رحمك الله يرون ربهم لكن رؤية حساب اه زجر وتوبيخ وليست رؤية
نعيم وهاد الآية لي هي مع ربي من الآيات التي يستدل بها اهل السنة على اثبات رؤيتهم على اثبات رؤية المؤمنين ربي مازال كيف؟ قالوا لأن الله تبارك وتعالى لما نفى الرؤية عن الكفار
في حال السخط عقابا لهم دل على اثباتها للمؤمنين في حال الرضا اذ لو كانت منفية عن المومنين والكافرين لما كان فيهم فيها عن الكافرين عقوبة غيقولو الكفار لا حرج راه المومنين ومغيشوفوش بحالنا
هادو هما على اشكالها لكن لما عوقبوا بالحرمان من رؤية الله تبارك وتعالى لسخط الله عليهم دل على ان المؤمنين سيرون ربهم ليحصل الفرق بين عقابهم وبين نعيم المؤمنين. اذا فهي تدل على رؤية المؤمنين بربهم. نعم قال
لان رؤية الله تعالى اعظم الكرامات والتشريف والكافر ليس اهلا لان رؤية الله تعالى اعظم الكرامة والتشريف ولذلك لا يرونه لا يراه الا اهل الجنة تكريما وتشريفا لهم. واما هؤلاء فلا يرونه في النار وقبل يرونه. لكن ليست رؤية كرامة كما ذكرنا
قال والكافر ليس اهلا لذلك اي ليس مستحقا للتشريف والكرامة لانه من اهل المال ولا يراه الا اهل الجنة والرؤيا ليست كرامة ولا تشريفا وانما هياش رؤية حساب. اكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد
الا لربه نعم نعم هذا ما قررنا ان في السنة السابعة لم افهم به اهل السنة في ان آآ ان الله ان ادم اهبط وانزل من الجنة التي هي الجنة الحقيقية في السماء السابعة واهبط منها الى الارض. هذا هو الشيء السليم
الآخرون باش كيردو؟ كيقولو لا راه المقصود بالإحباط والإنزال الإنسان غي من واحد المكان مرتفع في الأرض جنة في الارض لكنها ملي كانت في مكان مرتفع قال ليه الله تعالى اهبط اي انزل من داك المكان المرتفع الى الارض المنخفضة
واضح قضى الله عليه الا يوفى به الا يوفي به للشاق ايضا المسألة على ان الله عز وجل كان في علمه الازلي ان الله لا يوفيه ان ادم لن يوفي بالشر. نعم. وفي مسألة ديال الاحتجاج بين موسى
وادم عليه السلام فاش اه شنو سميتو قالو اه هل تعيب علي شيئا قضاه الله والسلام لأن دابا العلم هو اول مرتبة من مراتب القضاء تكلمنا على القدر قلنا كل ما قدره الله قضاه وقدره وامر القلم فقد سبق به علمه هو مكاينش اصلا
كاتبين العلم والقدر لا منافاة بينهم القضاء تابع للعلم اذا فكل شيء قدره الله وقضاه بمعنى امر القلم ان يكتب في اللوح المحفوظ فقد طبق به علم الله ولذلك كنقولو اول مرتبة من مراتب القدر العلم وعاد كتجي كيجي الكتابة اذن فأي شيء مقدر ومقضي ومكتوب في اللوح المحفوظ
سبق به علم الله